

تطوير المواد التعليمية لمهارة الكلام على أساس المواقف
لطلاب مركز اللغة العربية معهد دار العلوم بانويونيار باميكاسان
مبور الرازي
جامعة المجتمع العالي لعلوم الدين باميكاسان
Mabrurrosi@gmail.com

ملخص البحث

إن تطوير المواد التعليمية محاولة مهمة ولها درو في إنجاح عملية التعلم والتعليم. والمواد التعليمية التي وجدها الباحث في الكتاب المقرر لتعليم مهارة الكلام لطلاب مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم بانويونيار الإسلامي باميكاسان محدودة ولا تكيف حاجات الطلاب على التدب الشفوي وفقا لمواقفهم الاتصالية حتى تؤدي إلى تنمية قدرتهم على الكلام. انحصر الكتاب على الحورات فحسب وعرض المفردات المنتشرة في كل الصحيفة. قد يؤدي هذا المجال إلى عدم نجاح الطلاب في تعليم مهارة الكلام. يهدف هذا البحث إلى تطوير المواد التعليمية لمهارة الكلام وإنتاجها وقياسها لطلاب مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم بانويونيار الإسلامي باميكاسان مدورا جوى الشرقية لترقية مهارة الكلام والاتصال وفقا لمواقفهم اليومية.

ومدخل هذا البحث هو المدخل الكمي و الكيفي على منهج البحث والتطوير (*R & D*).

أما نتائج البحث فيمكن أن تلخص فيما يأتي: (١) إن إجراءات تطوير المواد التعليمية لمهارة الكلام لطلاب مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم بانويونيار باميكاسان هي: تحليل الاحتياجات، والتخطيط والتطوير، وتطوير المواد، وتحكيم الخبراء، والتعديل والتصحيح، والتجربة الميدانية، التعديلات والتصحيحات الأخيرة. (١) المواد التعليمية الجديدة التي طورها الباحث لها فعاليتها في ترقية قدرة الطلاب عند أداء تعبيرهم الشفهي من حيث نطقهم الأصوات العربية والطلاقة وفي قدرتهم على استخدام المفردات اللغوية، يبدو ذلك عندما قارن الباحث بين النتائج في الاختبار القبلي والاختبار البعدي، وذلك أن درجة تاء حساب (t_0) في هذا البحث (٩٣،٣) أكبر من درجة تاء جدول على مستوى ٩٩% (٢،٨٣).

الكلمات المفتاحية: تطوير المواد التعليمية ، مهارة الكلام، أساس المواقف

أ. المقدمة

كانت وظيفة اللغة الأساسية هي التعبير عن الأحاسيس وتبليغ الأفكار من المتكلم إلى المخاطب. فاللغة بهذا الاعتبار وسيلة للتفاهم بين البشر، وأداة لا غنى عنها للتعامل بها في حياتهم.^١ ومن ثم ينبغي للمتكلم على أن يستوعب بالمهارات اللغوية التي يبلغ بها إلى نجاح التعامل والاتصال بينه وبين الآخرين في حياتهم اليومية.

ولقد تعددت مجالات الحياة التي يمارس الإنسان فيها الكلام أو التعبير الشفوي يتكلم مع الأصدقاء في كل الأمكنة.^٢ ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، لذلك كان الناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان والممارسة بها في مجالات حياتهم اليومية للشراء وللشؤون والأحداث والأمكنة وغير ذلك كله بوسيلة الكلام.^٣

كان الكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من الغايات الدراسية اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين.^٤ ويعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة، من العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوت كلاماً، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة، هو الصوت المشتتم على بعض الحروف، كما أن الإفادة هي: ما دلت على معنى من المعاني، على الأقل في ذهن المتكلم.^٥

يود الباحث السعي في هذا البحث للفت أنظار الباحثين والمعلمين إلى أهمية مطابقة الكلام بالمواقف اليومية لدى الطلبة، وسوف يركز الباحث فيه على أنواع الموضوعات التي تصلح

^١ حاتم صالح الضامن، علم اللغة (بغداد: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ٢٠٠٦)، ص. ١٣٢.

^٢ فتحي على يونس والآخرين، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية (القاهرة: دار الثقافة والنشر، دون السنة)، ص. ١٤٤.

^٣ نور هادي، الموجع لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)، ص. ٤٧.

^٤ ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد المواد التعليمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: دار الغالي، ١٩٩١)، ص. ٧.

^٥ أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها (الرياض: دار السلم، ١٩٩٢)، ص. ٨٥.

في هذا الصدد متحدثا عن مهارة الكلام على أساس المواقف التي تتحكم في اختيارها وترتيبها،
ويستخدم الباحث المواد التعليمية المناسبة بها.

الدوافع التي يبحث عليها الباحث أيضا لبحث هذا العنوان، هو أن دراسة الكلام على
أساس المواقف قليلة، خاصة في مركز اللغة العربية التي كانت فيه مواد تعليم اللغة العربية وترقيتها
وتطبيقها في حياة الطلاب اليومية. وأكثرهم يلاحظ موضوعات الكلام الموجودة في مضمون
الكتاب المقرر دون أن يهتموا إلى اختيارها وترتيبها وفقا بحاجات ومتطلبات أهل المركز.

في هذا البحث، يقصد الباحث باستخدام المواد المطورة في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة
الكلام وفقا بمواقف الطلاب. في هذه الكتاب مواد تشمل على المفردات المصورة والتعبيرات
القصيرة والحوارات والتدريبات والتقويم والألعاب اللغوية وقاموس الدرس. تدريس الكلام يعني
ممارسة الكلام: يقصد بذلك أن يعبر الطلاب ما يدور حولهم من مواقف ملائمة، تتصل بحياتهم
وتجارهم وأعمالهم داخل المركز أو خارجه في عبارة سليمة. هو أن يعبر الطلاب تعبيرا شفيها بصورة
الحوار أو البيان عن "مواقف الكلام" (٢٥ موقفا للكلام). وأساس المواقف: بمعنى *Situational*
Based، هو أحوال الطلاب من حياتهم اليومية يتحدث فيها مع الآخرين. من هذه المواقف لعب
الدور وإدارة الاجتماعات. هو يقدم المواد في شكل المواقف الذي يمارسها الطلاب في الفصل
وأحوالهم وفي بيئتهم اليومية ومناسبة حاجاتهم.

من أهم الجوانب المهمة في تعليم مهارة الكلام كما تلي:^٦

١. النطق : من أهم هذه الجوانب الصوتيات، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق
منذ البداية تعليما صحيحا، فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد
تعلمه بشكل خاطئ. وليكن واضحا في الأذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق
الدرس بشكل كامل وتام، أي يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن
السيطرة هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع
أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم وتبراتهم وتنغيمهم. ولذلك

^٦ محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (مصر: إيسيسكو، ٢٠٠٣)، ص. ١٣١ -

ينبغي على المعلم ألا يترك فرصة يساعد فيها طلابه على إصدار الأصوات الجديدة والغريبة عليهم.

٢. المفردات : تعد تنمية الثروة اللفظية هدفا من أهداف أي خط لتعليم لغة أجنبية، ذلك المفردات هي أدوات حمل المعنى، كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد، تأتي مهارة الكلام فتفسح المجال لتنمية والتدريب على استخدام، معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أن من خلال استخدامه في مواقف شفوية. وهناك كثير من الخبرات والطرق التي يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطوير القدرة على الكلام لدى الدارسين، من ذلك طرح مجموعة من الأسئلة والأجوبة، وتقديم مواقف حوارية وقصصية دور كلها حول مواقف من حياة الدارسين. ولذلك فالوصول إلى تنمية مفردات الدارس يجب أن يتم من خلال:

- أ- تقديم كلمات تتصل اتصالا مباشرا بالمواقف التي يتحدثون فيها عن أنفسهم.
- ب- إتاحة الفرصة لممارسة استخدام هذه الكلمات في مواقف اتصال.

ب. البحث

أ. مفهوم التطوير

التطوير من طور-يطور-تطورا على وزن تفعيل. ومعناه عدله وحسنه^٧، الترقية وتنمية^٨. والتطوير له معاني كثيرة، منها : التغيير، والتجديد، والتوسع، وهلم جرا. والمفهوم المستخدم للتطوير يشير إلى النشاط الذي ينتج بطريقة جديدة بعد تقييم الصقل والتحسين حسب الضرورة. وأوضح سورحمة أن التنمية هي إعداد وتنفيذ وتقييم وتحسين^٩.

^٧ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج ٢ (القاهرة: علام الكتب، ٢٠٠٨)، ص. ١٤٢٠.

^٨ Hans Wehr, A Dictionary of Modern Written Arabic, Third Edition (Ithaca, New York: Spoken Language Servis, Inc., 1976), hlm. 572.

^٩ Winarno Surakhmad, Pembinaan dan Pengembangan Kurikulum (Jakarta : Proyek Pengadaan Buku Sekolah Pendidikan Guru, t.t.), hlm. 15.

التطوير هو محاولة لتحسين المهارات التقنية والنظرية والمفاهيمية، والروح المعنوية للموظفين وفقا لاحتياجات العمل من خلال التعليم والتدريب. التعليم يزيد من الخبرة النظرية والمفاهيمية، ومعنويات الموظفين، في حين يهدف التمرين إلى تحسين المهارات التقنية للتنفيذ عمل الموظفين وورش العمل للموظفين لتحسين معرفتهم أكثر من ذلك خارج الشركة. وأما التطوير عند إدوين فيلفو هو يرتبط التعليم مع زيادة في المعرفة والتفهم لبيئتنا ككل. والتمرين هو محاولة لزيادة المعرفة والمهارات للموظف للقيام بعمل معين. ونظر أندرو أن التطوير يشير إلى الموظفين وقضاياهم هو العملية التعليمية على المدى الطويل باستخدام إجراء منهجي ومنظم من قبل المدير التي تعلم المعارف المفاهيمية والنظرية للأغراض العامة.¹⁰ تعريف التطوير يرتبط بالأنشطة أو الأشياء المطورة مثل تعريف تطوير كما ذكره أحمد أن تطوير المناهج هي عملية تخطيط وإنتاج الأداة الفضلى على أساس تقييم المناهج المستخدمة. لذلك، يمكن توفير تعليم وظروفه الجيد. وبعبارة أخرى، تطوير المناهج الدراسية هو إنتاج أنشطة المناهج الجديدة من خلال خطوات إعداد المناهج على أساس نتائج التقييمات التي نفذت على مدى فترة من الزمن.¹¹

وأما المترابط بالتعليم، أن وظيفة التطوير تشمل النظرية والتصميم والإنتاج ولتقييم، والمواد والاستخدام¹². وعند نورغيان تورو ان التطوير هو عملية تدل على إنتاج شيء¹³. وأما المراد بعملية التطوير فهي تصميم وتنفيذ وتكميل. والعملية في التطوير عند بانباغ وارسيطا هو العديد من الحثيات التي تشمل : (١) تعيين الأهداف التعليم (معايير الكفاية)، (٢) تحليل التعليم، (٣) تحليل الدارسين والسياقات، (٤) كتابة أهداف التعليم المخصوص، (٥)

¹⁰ بارا سينتورم (٢٠١٣)، في تطوير لتعليم في المجال المتعددة، وأخذ الباحث في الموقع بعنوان :

<http://developmentcountry.blogspot.com/12/2016>

¹¹ Ahmad, Pengembangan Kurikulum, (Bandung : Pustaka Setia), 1998, hlm. 13

¹² Yusuf Hadi Miarso, Menyamai Benih Pendidikan (Jakarta: Kencana, 2009), hlm. 77-78.

¹³Burhan Nurgiantoro, Dasar-Dasar Pengembangan Kurikulum Sekolah (Yogyakarta : BPFE), 1988, hlm. 11.

تطوير أدوات التقييم، ٦) تطوير استراتيجيات التعليم، ٧) تطوير المواد التعليمية وانتقائها،
٨) تصميم تقويم تكويني وإقامته، ٩) التنقيح، ١٠) التصميم وإقامة تقويم تلخيصي.^{١٤}

ب. أسس التطوير

أما أسس التطوير في المواد التعليمية كما ذكرها معمور^{١٥} وهي كما يلي:

أ) البدء من السهل لفهم الصعب، من الملموسة لفهم المجرد: والطلبة سوف يكونون أسهل للفهم مفهوما معينا عندما بدأوا من وصف بسيط أو شيء ملموس، وكان الشيء الملموس في بيئتهم. المثال لشرح مفهوم السوق ثم يبدأ دعي الطلبة للحديث عن السوق الذي يعيشون فيه. بعد ذلك، يمكن للمدرس يقدم الحديث عن أنواع مختلفة من الأسواق الأخرى.

ب) تكرار تعزيز التفاهم: التكرار ضروري للطلبة لفهم المفهوم. من حيث المبدأ الذي سمعنا كثيرا أن القول ٥ X ٢ أفضل من ٢ X ٥. وهذا هو، على الرغم من أن المعنى سواء، وهو أمر يتكرر، وهو يثبت على ذاكرة الطلبة. ولكن التكرار في كتابة المواد التعليمية يجب أن تقدم بدقة ومتوعة حتى لا يكون مملا.

ج) ردود الفعل الإيجابي توفير التعزيز لفهم الطلاب: والمدرس غالبا ما يقلله من الرد المتواضع من خلال إعطاء عمل الطلبة. في الواقع مثل "أنت طيب" أو "كنت ذكي"، أو "هذا صحيح، ولكن سيكون من الأفضل إذا كان مثل هذا". وذلك سوف يسبب الثقة في الطلبة أنه قد أجابوا أو أقاموا بأي شيء صحيحز بدلا من ذلك، رد سلمي لثني الطلبة. وتحقيقا لهذه الغاية، لا تنسى أن تعطي ردود فعل إيجابية لعمل الطلبة.

ح) تشجيع التعليم من العوامل الحاسمة لنجاح التعلم: الطالب الذي لديه الدوافع العالية للتعلم أصبح أكثر نجاحا فيه. لذلك، فإن من واجبات المعلمين في تنفيذ التعليم هو إعطاء دفعة (الدوافع) لكي يكون الطلبة نشاطين في التعلم. هناك الطرق المتعددة لتوفير

¹⁴ Bambang Warsita, Teknologi Pembelajaran, Landasan dan Aplikasinya (Jakarta : Renika Cipta, 2008), hlm. 26.

¹⁵ Makmur, Panduan Pengembangan Bahan Ajar (Jakarta: Depdiknas, 2009), hlm. 23.

الحافز، منها الثناء وتوفير الأمل، شرح الغرض والفوائد، أو القصة لكي يكونوا فارجحين في التعلم.

(خ) وصول الأهداف مثل تسلق السلام، خطوة بعد خطوة، يصل في النهاية إلى ارتفاع معين: التعلم هو عملية تدريجية ومستمرة. لتحقيق الكفاءة العالية تحتاج إلى الأهداف. مثل الدرج إن كان الدرج واسعاً فأكثر صفوبة في التسلق، ولكن الدرج أشد صغيرة فأكثر سهولة بالمرور. وتحقيقاً لهذه الغاية، فإن المعلم بحاجة إلى تطوير أهداف التعلم المناسبة لهم، وفقاً لخصائص الطلبة. الدرج في المواد التعليمية صياغة بشكل مؤشرات الكفاءة

(د) معرفة النتائج المصحولة تشجيع الطلبة على استمرار تحقيق أهداف: مثل رحلة طويلة، للوصول إلى المدينة موجهة، نمر عبر المدن الأخرى. وسنكون سعداء إذا قال لدينا الدليل السياحي كل مدينة التي مرت، لذلك علينا أن نعرف أين وإلى أي مدى سنذهب. على سبيل المثل في عملية التعلم، والمعلم هو مثل دليل السفر، مرشد سياحي جيد، وسوف تخطر الهدف النهائي بلدة المراد تحقيقها. وكيفية تحقيق ذلك ما هي المدن التي سيتم تمريرها، وكان أيضاً لمعرفة إلى أين وكيف رحلة بعدها. فإن كان طالب تحقيق هذه الأهداف في وتيرتها، لكنها سيكون كل ما يصل إلى الهدف ولكن مع أزمة مختلفة. هذا هو جزء من مبادئ التعلم كاملة.

ج. التطوير في المواد التعليمية

ومن خطوات التطوير التي استخدمها المعلم والأكاديميين هو البحث والتطوير، هو عملية أو خطوات لتطوير منتج جديد أو تحسين المنتجات الحالية. تعريف المنتج في هذا السياق ليست دائما في شكل من الأجهزة (كتب، ونماذج وأدوات التعلم في الفصول الدراسية والمختبرات)، ولكن يمكن أيضاً البرمجيات (سوف وير) مثل برنامج لمعالجة البيانات، المواد التعليمية، والفصول الدراسية، المكتبة أو مختبر، أو نماذج - نماذج التعليم والتدريب التعليمي، والتوجيه، والتقييم، وإدارة، إلخ. خصائص البحث والتطوير هو دراسة شكل "دورة"، والتي تبدأ مع الاحتياجات والمشاكل التي تحتاج إلى حل مع منتج معين. في قطاع التعليم، ومن المتوقع أن يزيد من إنتاجية التعليم المنتجات المتولدة من خلال البحوث "البحث والتطوير"، وهي تخرج عددا كبيرا، والجودة، ومناسبة لاحتياجات.

المنتجات لتعليمية مثل المناهج محددة لأغراض تعليمية معينة، والمواد التعليمية وطرق التدريس، والوسائل التعليمية والكتب المدرسية، ونمذج والعاملين في مجال التعليم والكفاءة، وتنظيم التقييم، ونماذج اختبار الكفاءة، وتحديد الفصول الدراسية، على غرار وحدة إنتاج، والمتخصصة في مجال تطوير المناهج الدراسية، نادرا ما تستخدم للمطورين أساليب البحث والتطوير. وواضعي المناهج الدراسية وغالبا ما تستخدم طريقة أو نهج الفلسفية والأكاديمية وإيلاء اهتمام أقل إلى النتائج التجريبية.¹⁶

وتصميم التطوير المستخدم من بعض الباحثين وهو ل-بروق و غال، فوضح الباحث بالخطوات التالية لكي يكون المنهج أوضح:

- (١) البحث وجمع البيانات
- (٢) التخطيط
- (٣) تطوير المنتج المشروع (المواد التعليمية)
- (٤) التجارب الميدانية الأولية (الملاحظة المبدئية)
- (٥) إعادة النظر في نتائج الاختبار التجريبي (التجربة المحدودة)
- (٦) الاختبار التجريبي الميداني (التجربة الميدانية)
- (٧) إكمال نتائج اختبار ميداني
- (٨) تنفيذ حقل الاختبار الميداني
- (٩) إكمال النهائي من المنتج
- (١٠) النشر والاستخدام

قد قام بورغ وغال، سويونو، مارديكا ومنير بتكييف طريقة الطوير وتعديلها حيث يتم تقسيم أعلاه إلى ثلاث مراحل رئيسية كما يلي : ١. دراسة ميدانية (دراسة استطلاعية، الدراسة

¹⁶Dadang Hidayat, "Peran Penelitian Research and Development dalam Meningkatkan Kualitas Pembelajaran di Pendidikan Teknologi dan Kejuruan", <http://alik35.5.blogspot.com/2016/11/model-addie.html>, diakses tanggal 11 Oktober 2016.

المكتبية، دليل الاحتياجات)، ٢. والتطوير (إعداد المواد التعليمية، تطوير المنتج، تحكيم الخبراء، تعديلات)، ٣. البحث (اختبار محدود، تحليل البيانات، التجربة الميدانية).

د. معايير اختيار محتوى المواد التعليمية

ولقد نقل رشدي أحمد طعيمة عن نكلاس مجموعة من المعايير هي مايلي:^{١٧}

- ١- معيار الصدق (Validity): يعتبر المحتوى صادقا عندما يكون واقعا وأصيلا وصحيحا عمليا فضلا عن تمثيه مع الأهداف الموضوعية.
- ٢- معيار الأهمية (Significance): يعتبر المحتوى مهما عندما يكون ذا قيمة في حياة الطلاب مع تغطية الجوانب المختلفة من مجال المعرفة والقيم والمهارات التي تهمتم بتنمية المهارات العقلية وأساليب تنظيم المعرفة أو الاتجاهات الايجابية.
- ٣- معيار الميول والإهتمامات (Interest): يعتبر المحتوى متماشيا مع إهتمامات الطلاب.
- ٤- معيار قابلية للتعلم (Learn Ability) : يكون المحتوى قابلا للتعلم عندما يراعي قدرات الطلاب متماشيا مع الفروق الفردية بينهم.
- ٥- معيار العالمية (Universality) : يكون المحتوى جيدا عندما يشمل انمطا من التعليم لا تعترف بالحدود الجغرافية بين البشر. وبقدر ما يعكس المحتوى الصيغة المحلية للمجتمع ينبغي أن يربط الطلاب بالعالم المعاصر من حوله.

هـ. طرق اختيار المحتوى

هناك عدة أساليب يمكن لواضع المنهج اتباعها عند إختيار مواد اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى^{١٨}.

١. المناهج الأخرى : يمكن للمعلم أن يسترشد بمناهج تعليم اللغات الثانية وفي هذه المناهج أن ينتقي المحتوى اللغوي في منهجه مع الأخذ في الإعتبار التفاوت بين طبيعة اللغتين وظروف البرامج.

^{١٧} طعيمة، المهارات اللغوية ومستوياتها، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)، ص. ٦٦.

^{١٨} طعيمة، نفس المرجع، ص. ٦٧-٦٨.

٢. رأي الخبير : يمكن للمعلم أن يسترشد بآراء الخبراء سواء أكانوا مختصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أم كانوا معلمين لدروس اللغة أو المربون في ميدان التعليم أو من كان له صلة وثيقة بالميدان.
٣. المسح : ويقصد بذلك إجراء دراسة ميدانية حول خصائص الدارسين وتعرف مايناسبهم من المحتوى لغوي كأن تجري دراسة حول الأخطاء اللغوية الشائعة في المستوى الابتدائي ثم نختار موضوعات النحو أو التركيب التي تساعد على تلافي هذه الأخطاء أو علاجها.
٤. التحليل : ويقصد بذلك تحليل الموقف التي يحتاج الطالب فيها للإتصال بالعربية.

و. مشكلة المواد التعليمية في تعليم اللغة العربية

سبق أن ذكرنا أنه على الرغم من الأهمية المتزايدة لتعليم اللغة العربية للأجانب، إلا أن هذه اللغة لم تدرس دراسة تربوية وعملية دقيقة تتناول بصفة عامة أهدافها، ومواد تعليمها، وطرقها، وأساليبها، وقد أدى ذلك إلى إنصراف كثير من الراغبين في تعليم اللغة العربية عنها، وشاع ظلما أو سوء نية أن اللغة العربية صعبة التعليم^{١٩}.

وقد تناولت هذه الدراسة تلك المواد من عدة زوايا هي: (١) الأهداف التعليمية، (٢) استخدام اللغة المصورة، (٣) طريقة التدريس، (٤) الموضوعات أو المحتوى، (٥) الوسائل التعليمية، (٦) استخدام اللغة الوسيط، (٧) نوع اللغة العربية المقدمة للتعليم.

ز. الجوانب المهمة في تعليم الكلام

من أهم الجوانب المهمة في تعليم مهارة الكلام كالتالي:^{٢٠}

١. النطق : من أهم هذه الجوانب الصوتيات، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليما صحيحا، فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ.

^{١٩} فتحى على يونس و محمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (القاهرة: المكتبة وهبة، ٢٠٠٢)، ص. ٨٢.

^{٢٠} محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (مصر: إيسيسكو، ٢٠٠٣)، ص. ١٣١ -

وليكن واضحاً في الأذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدرس بشكل كامل وتام، أي يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن السيطرة هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم وتبراتهم وتنغميمهم. ولذلك ينبغي على المعلم ألا يترك فرصة يساعد فيها طلابه على إصدار الأصوات الجديدة والغريبة عليهم.

٢. المفردات : تعد تنمية الثروة اللفظية هدفاً من أهداف أي خط لتعليم لغة أجنبية، ذلك المفردات هي أدوات حمل المعنى، كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد، تأتي مهارة الكلام فتفسح المجال لتنمية والتدريب على استخدام، معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أن من خلال استخدامه في مواقف شفوية. وهناك كثير من الخبرات والطرق التي يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطوير القدرة على الكلام لدى الدارسين، من ذلك طرح مجموعة من الأسئلة والأجوبة، وتقديم مواقف حوارية وقصصية دور كلها حول مواقف من حياة الدارسين. ولذلك فالوصول إلى تنمية مفردات الدارس يجب أن يتم من خلال:

أ) تقديم كلمات تتصل اتصالاً مباشراً بالمواقف التي يتحدثون فيها عن أنفسهم.

ب) إتاحة الفرصة لممارسة استخدام هذه الكلمات في مواقف اتصال.

ح. دور المعلم في تعليم مهارة الكلام

وأما دور المعلم كما يلي: ^{٢١}

١. أن يفسح صدره لأخطاء الدارسين ويقوم بتسجيلها أولاً فأولاً حتى يمكنه أن يفرد لها وقتاً للعلاج

والتدريب الصحيح ويصحح الأخطاء.

٢. الاشتراك الفعال للدارسين في المناشط اللغوية.

^{٢١} محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه-مداخله-طرق تدريسه (مكة المكرمة، فوق الطبع وإعادة طبعه)

محافظة جامعة أم القرى، ١٩٨٥ م)، ص : ١٨٠-١٨.

٣. لا بد أن يدرك المعلم أن الحماس في دراسة اللغة خاصة في تعلم الكلام ويتصل اتصالاً وثيقاً بالنجاح.

٤. لا بد أن يدرك المعلم أن التتابع والتدرج شئ مهم في تنمية مهارة الكلام.

ط. طريقة تعليم الكلام وتقنياته

إن تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في عصرنا الحاضر فمستمد من أساسيات تعليم اللغات الأجنبية وطرائق تدريسها المنبثقة من نتائج الدراسات اللغوية والنفسية التي ظهرت بعض معالمها في النصف الأول من القرن العشرين. فتلك الطرائق ينبغي أن يعرفها معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ويختار منها ما يتفق مع طبيعة اللغة العربية، ويناسب طلابه، ويحقق أهداف البرنامج.^{٢٢} وسنشرح بعض من تلك الطرائق، كما يلي:

١. طريقة القواعد والترجمة

تعد هذه الطريقة أقدم طرائق تعليم اللغات المعروفة، بيد أنه لا يعرف تاريخ محدد لنشأتها ومراحل نموها وتطورها، وكل ما يعرف عنها أنها طريقة تقليدية قديمة، نشأت منذ ظهرت الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها. وقد سميت هذه الطريقة بطريقة القواعد والترجمة، لأنها تهتم بتدريس القواعد، بأسلوب نظري مباشر، وتعتمد على الترجمة من اللغة الأم وإليها، حيث يتم التدريس باللغة الأم، وتترجم إليها القواعد والكلمات والجمل. وقد يكون سبب التسمية هو أن تدريس القواعد غاية في ذاته، حيث ينظر إليه على أنه هو اللغة، أو أنه وسيلة لتنمية ملكات العقل وطرائق التفكير، كما أن الترجمة من اللغة الهدف إلى اللغة الأم هي الهدف الرئيس من دراسة اللغة.^{٢٣}

٢. الطريقة المباشرة :

فظهرت مداخل ومذاهب لتعليم اللغات الأجنبية، تهتم بالجانب الشفهي المسموع من اللغة؛ كالمذهب الشفهي *The Oral Approach* أو المذهب المبني على المواقف *The Situational*

^{٢٢} عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٢م)، ص. ٩-١٠.

^{٢٣} العصيلي، طرائق تدريس (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٢م)، ص. ٣٣-٣٤.

Approach، الذي تطور فيما بعد إلى المذهب السمعي الشفهي، وقد تمخضت عن هذه المداخل طرائق لتدريس اللغات، كان من أبرزها الطريقة السمعية الشفهية.^{٢٤}

هي طريقة تعليم اللغة الأجنبية التي تلزم المعلم والمتعلم استعمال اللغة الهدف مباشرة دون استعمال اللغة الأم. وهدف التدريس هو تعليم كيفية استعمال اللغة الأجنبية للاتصال والتخاطب. وإذا وجدت المفردات صعوبة على المتعلم فعلي المعلم أ، يشرحها باستعمال وسائل الإيضاح أو بالجرعة أو بالصور أو ما إلى ذلك.^{٢٥}

يبدأ المعلم استخدامها بنطق أسماء الأشياء في حجرة الدراسة أو الأشياء حول المدرسة ثم يطلب من الدارسين ترديدها وبعد ذلك يربط هذه الأشياء ببعض ما يحدث في الفصل، فمثلا: ينطق أسماء كتاب ودفتر وكرسى وسبورة وغيرها من الأشياء الموجودة في الفصل، ويربط هذه الأسماء بكلمة ماء، أين، أو هل، مثل: ما هذا؟ هذا كتاب، السبورة على الحائط، هل هذا كرسي؟ نعم، هذا كرسي.^{٢٦} المزايا هذه الطريقة كثير في استخدام الوسائل التعليمية حتى يدع دوافعهم ويشعرون سهلا في تعليم اللغة العربية.^{٢٧}

الطريقة المباشرة هي الطريقة التي لا يذكر المعلم فيها الشيء بلغة التلميذ أثناء التدريس بل بلغة الأهداف فلا تستعمل لغة التلميذ بصدد التدريس بته.^{٢٨} من الإنتقادات الموجهة إلى هذه الطريقة ما يلي:^{٢٩}

أ- تهتم هذه الطريقة بمهارة الكلام على حساب المهارات اللغوية الأخرى.

^{٢٤} العصيلي، نفس المرجع، ص. ٩٠-٩١.

^{٢٥} صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١)، ص. ٣١-٤١.

^{٢٦} Ahmad Fuad Efendi, Metodologi Pengajaran Bahasa Arab (Malang: Misykat, 2004), hlm. 36.

^{٢٧} Ahmad Muhtadi Ansor, Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode-metodenya, Cetakan I, (Yogyakarta: Sukses Offset, 2009), hlm. 68.

^{٢٨} دحية مسقان، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا، رسالة الدكتوراه، (دهلي الجديدة الهند:

الجامعة العالمية الإسلامية، ٢٠٠٠)، غير منشورة، ص. ٣٩٧.

^{٢٩} محمد علي الخولي، دراسات لغوية (الرياض: دار العلوم، ١٩٨٢)، ص. ٢٢.

ب- عندما لا تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم في تعليم اللغة الأجنبية، فإن كثيرا من الجهد يبذل كثيرا من الوقت يضيع. ولو استخدم هذه الطريقة اللغة الأم بشكل محدود لتوفر كثير من الجهد وكثير من الوقت.

ج- إن استبعاد هذه الطريقة للأحكام النحوية من التعليم يحرم المتعلم من إدراك ماهية القوالب النحوية التي تنظم فيها كلمات اللغة لتكوين الجمل.

٣. الطريقة السمعية الشفهية

هذه الطريقة مثل الطريقة المباشرة يختلف هدفها تماما عن طريقة النحو والترجمة، فقد بدأت الطريقة السمعية الشفهية في الولايات المتحدة إبان الحرب العالمية الثانية، ولأسباب عسكرية احتاج الناس في ذلك الوقت إلى الوقت إلى أسلوب سريع لتعليم اللغة الأجنبية.^{٣٠}

إجراءات استخدام الطريقة السمعية الشفهية هي:^{٣١}

- أولا :يقدم المعلم حوارا جديدا.
- ثانيا :يستعمل المعلم اللغة الهدف أثناء الدرس كما يستخدم الأداء الحركي والصور والنموذج لشرح المعاني.
- ثالثا :يقدم المعلم اللغة الحوار مرتين كنموذج، ثم يبدأ التدريبات كذلك بتقديم نموذج للإجابات الصحيحة، أوقات أخرى تصحح اخطاء النطق بتقديم النطق السليم في اللغة الهدف.
- ربعا :يكرر اللطبة الجملة الحوارية.
- خاما :عند تعثرالطلبة في تأدية احدى الجمل الحوارية يستعمل المعلم تدريب بناء الجملة من آخرها.
- سادسا :يبدأ المعلم تمرين التسلسل.
- سابعا :يستعمل المعلم تدريبات التعويض المفرد المتعدد الخانات.

^{٣٠} العربي، تعلم اللغات (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١)، ص. ٤٦.

^{٣١} ديان لادسون-فرمان، أساليب ومبادئ في تدريس اللغة، سلسلة لأساليب تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (الرياض: جامعة الملك السعود، ١٩٩٧)، ص. ٤٨-٤٩.

- ثامنا :يقدم المفردات الجديدة من خلال سطور الحوار وهي محدودة.
- تاسعا :يقوم المعلم بدراسة تحليلية مقارنة بين اللغة الأم واللغة الهدف لتحديد النقاط التي قد تسبب بعض المشكلات.
- عاشرًا :يكتب المعلم الحوار على السبورة في نهاية الأسبوع، ويقوم الطلبة بعمل كتابي محدود.
- ٤ . طريقة المناقشة

والمناقشة في أحسن صورها إجماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات أوقضية من القضايا، ودراستها دراسة منظمة.^{٣٢}

إجراءات طريقة المناقشة هي:^{٣٣}

يعرض المعلم مشكلة ويطلب من الطلاب أن يناقشوا حول حلها، مثال: "اللغة العربية أهم من اللغة الإنجليزية". ويوزع المعلم الطلاب على مجموعتين وهي المجموعة الموافقة ومجموعة المعارضة، ويختار المعلم الوسيط كرئيس الجلسة، وينبغي على الوسيط أن يوجه أصدقاءه كي يتبادلوا التعبير عى آرائهم.

٥ . طريقة القصة

تعتبر القصة إحدى طرق التدريس، فعن طريقها تقدم الأخبار والخبرات والتجارب في شكل حي معبر مشوق جذاب مؤثر. والقصة حكاية نثرية تستمد أحداثها من الخيال أو الواقع أو منهما معا. وتطبيق هذه الطريقة لتشجيع الطلاب على التعبير في دروسه وإفادتهم من بشرط أن تكون القصص ملائمة لقدرة الطلاب.^{٣٤}

وإجراءات طريقة القصة هي:

^{٣٢} حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (المصر: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣)، ص. ٣١.

^{٣٣} Ahmad Fuad Efendi, Metodologi (Malang: Misykat, 2004), hlm. 177.

^{٣٤} شحاته، تعليم اللغة العربية (المصر: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣)، ص. ٥٢.

عرض المعلم الموضوع المعين ويأمر الطلاب أن يقصوا مع أصدقائهم أزواجا كل شئ يعجبهم فيما يتعلق بالموضوع، مثل خبرتهم أو هوايتهم، ثم ينتقلون إلى مجموعة أخرى ليعبروا قصة صديقة، وينبغي على المعلم أن يساعدهم ويرشدهم.³⁵

٦. طريقة المسرحية

المسرحية هي إحدى الأنشطة المشوقة، ولكن ليس كل الطلاب يقدر أن يمثلونها، لذلك فعلى المعلم أن يختار الطلاب القادرين أن يمثلونها، وأما الطلاب الآخرون يشاهدون ويستمعونهم. قبل أن يمثلوا المسرحية، ينبغي على المعلم أن يصمم المواد البسيطة ويقدم الفرصة للطلاب أن يدربوا من قبلها.³⁶

ي. الوسائل في تعليم الكلام

يمكن استخدام المدخل السمعي البصري في تعليم الكلام، ففي هذا المدخل يمكن استخدام أساليب كثيرة منها الصورة والتمثيل، وسلاسل من الأحداث. والتعبير بالملامح وكلها أساليب يستعان بها لتفسير المعنى وربطه بالصوت ثم نطقه، وإن استخدام هذا المدخل يقوم على عدة أسباب:³⁷

- ١- أن ارتباط السبورة بالصوت يقلل كثيرا من الإحساس بالحاجة إلى اللغة الأم. فالمعنى واللفظ هنا يرتبط مباشرة دون حاجة لتدخل من اللغة الأم.
- ٢- أن هذه الأساليب تلفت الانتباه منذ البداية بتدريب الدارسين على التفكير في اللغة الأجنبية باللغة الأجنبية ذاتها.
- ٣- أن الحاجة للكتابة هنا تقل لأن الكلمات المتكئة لا تترايط فقط مع التتابع الصحيح للنطق، بل - أيضا - مع ماثيره الصورة من معان ممايساعد على حفظ النطق واستدعائه مجرد رؤية الصورة.
- ٤- أن التعليم هنا يعتمد على العرض البصرية مع التذكر السمعي مع الاستخدام الشفوي ولا شك أن البصر مع السمع مع الحديث والاستخدام يؤكد القدرة على الكلام.

³⁵ Ahmad Fuad Efendi, Metodologi (Malang: Misykat, 2004), hlm. 177.

³⁶ Ahmad Fuad Efendi, Ibid, hlm. 120

³⁷ الناقية، تعليم اللغة العربية (مكة المكرمة، فوق الطبع وإعادته محفوظة لجامعة أم القرى، ١٩٨٥ م)، ص. ١٣٥-١٣٦.

٥- أن هذا المدخل يتضمن دوافع ومثيرات للمتعلم حيث تتاح له الفرصة العملية لاستخدام ما حفظ من عبارات في فترة الاستماع وللشعور بأنه تعلم شيئاً مفيداً، فهو يعاش الناس والصور وسيشارك نفسه في مواقف حقيقية حية متحركة.

٦- أن هذا المدخل يتسع ليشمل أساليب وإمكانات كثيرة، فمن الأساليب نجد ما يسمى بالأسلوب المباشر، وأسلوب سلاسل الواقف التمثيلية، وأسلوب الأسئلة والأجوبة، ومن الإمكانيات نجد المعسكرات والرحلات والاجتماعات، والمناقشات، وحفلات السمر، ومسابقات الكلام... الخ

ك. اختبارات الكلام

وفي هذه النقطة يذكر الباحث بعض منها اتصالاً بنقاط مهارة الكلام في هذا البحث وهي اختبار الأسئلة المكتوبة والإعادة الشفهية والتحويل والأسئلة عن الصورة والمحاورة والتعبير الحر. والشرح من كل منها كما يلي:^{٣٨}

١. اختبار الأسئلة المكتوبة

في هذا الإختبار يرى الطالب أسئلة مكتوبة، ثم يطلب منه فردياً أن يجيب عنها شفهيًا، ثم يكتب في كتبهم الإجابة.

٢. الإعادة الشفهية

هنا يطلب من الطالب أن يقول ما يسمع. ويجوز أن يكون المصدر السمعي المعلم نفسه أو شريط تسجيل. ويمكن أن تكون المادة المسموعة كلمات أو عبارات أو جملاً. كما يمكن أن يكون التركيز على النطق أو النبر أو التنغيم أو الصيغ النحوية. أن هذا الاختبار ينزل بين الاختبار لمهاري الاستماع والكلام، وهو فهم النصوص المسموعة، حيث أن الطالب يسمع النصوص العربية من الأشرطة ويعبروها شفهيًا حسب على فهم ما يلقي عليه.

٣. تحويل

في هذا الاختبار يطلب من الطالب أن يحول الجمل التي يسمعا أو يقرأها من شكل إلى آخر. وهذا الاختبار يستعمله الباحث في التدريبات من القواعد أو المعالجة النحوية.

^{٣٨} محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، الطبعة الأولى (الأردن: دارالفلاح، ٢٠٠٠م)، ص. ١٠٦-١٠٩.

٤. الأسئلة عن الصورة

تعرض على الطالب صورة يطلب منه أن يعلق عليها بمحدث حر. وهذا الاختبار جزء من الأهداف الأخيرة من مهارة الكلام في هذا البحث وهي استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد توصيله من أفكار.

٥. المحاورة

إذا أردنا قياس قدرة الطالب على الأداء الكلامي، يمكن أن نشرك طالبين أو أكثر في حوار كلامي عن موضوع معين أو صمن موقف معين. هذا الاختبار بالنسبة لهدف التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.

٦. التعبير الحر

في هذا الإختبار يطلب المدرّس من الطالب أن يتكلم لمدة خمس دقائق (مثلا) في موضوع يحدده له. هذا الإختبار مناسبة بأحد الأهداف لمهارة الكلام في هذا البحث وهو التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوي.

ل. دليل التقويم لقياس كفاءة الطلاب في تعليم مهارة الكلام.

إن تقويم كفاء الطلاب في تعليم مهارة الكلام يخضع إلى حد كبير إلى العوامل الذاتية، قد تكون العوامل الذاتية أوضح فيها من تصحيح الأداء الكتابي. لذلك ينبغي أن نعد مسبقا خطة تتضمن الجوانب التي نود تقويمها في الأداء. وكلما كانت هذه الخطة دقيقة ومحكمة فإنها تقربنا من الموضوعية في تقدير درجات الطلاب.^{٣٩} فاختار الباحث في التالي نموذجا لخطة قياس كفاءة الطلاب في تعليم مهارة الكلام.^{٤٠}

دليل التقويم لقياس كفاءة الطلاب في مهارة الكلام

اسم الدارس	:	المصحح
التاريخ	:	الدرجة

³⁹ Moh. Ainin, dkk, Evaluasi Dalam Pembelajaran Bahasa Arab, (Malang, Miskat: 2006), hlm. 169.

^{٤٠} محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، (الرياض: عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، ١٤١٠/١٩٨٩)، ص. ١٨٤ -

نتيجة	النطق
٥	- يخالط أثر قليل جدا من اللكنة الأجنبية.
٤	- مفهوم بوضوح ولكن هنا لكنة أجنبية واضحة.
٣	- مشكلات نطقية تستدعي استماعا مركزا وأحيانا تؤدي إلى سوء الفهم.
٢	- يصعب فهمه بسبب مشكلات نطقية يطلب منه إعادة ما يقوله باستمرار.
١	- لديه مشكلات نطقية عويصة تجعل حديثه غير مفهوم تماما.
نتيجة	المفردات
٥	- يستعمل المفردات والعبارات الاصطلاحية كمتحدثي اللغة تماما.
٤	- يستعمل مصطلحات غير صحيحة أحيانا أو يجد نفسه مجبرا لإعادة صياغة أفكاره لأن مفرداته لاتسعه.
٣	- يستعمل كلمات خاطئة باستمرار. كلامه محدود وقليل نسبة لأن حصيلته من المفردات غير كافية.
٢	- استعماله الخاطئ للكلمات وقلة حصيلته من المفردات تجعل من الصعب فهمه.
١	- محدودية ما عنده من مفردات تجعله غير قادر على الحديث تماما
نتيجة	الطلاقة
٥	- طلق اللسان مثله مثل متحدث اللغة الأصلي.
٤	- سرعة الحديث تبدو أنها تتأثر متأثرا طفيفا بمشكلات لغوية.
٣	- السرعة والطلاقة متأثران بشدة بمشكلات لغوية.
٢	- دائم التردد. يجد نفسه مجبرا للسكوت بسبب محدودية اللغة.
١	- الحديث متعثر ومتقطع بحيث يجعل المحادثة مستحلية.

م. منهجية البحث

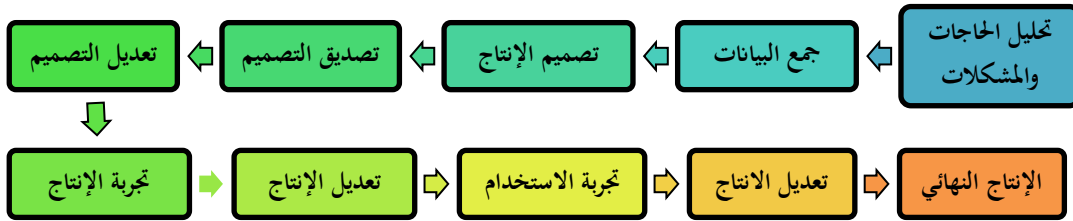
يقام هذا البحث باستخدام المدخل التطوير، ذكر بورغ وغال أن البحث والتطوير هو العملية المستخدمة في التطوير والتحقق لصحة المنتج التعليمي، هذا المنهج يسمى أحيانا "التنمية القائمة على

الأبحاث"، الذي يزر بوصفه استراتيجية ويهدف إلى تحسين نوعية التعليم والتعلم⁴¹. ويهدف البحث والتطوير في اكتشاف معرفة جديدة من خلال البحث الأساسي، أو للإجابة على أسئلة محدودة حول القضايا التي كانت عمليا من خلال البحوث التطبيقية الذي يستخدم لتحسين الممارسات التعليمية. وفي هذا البحث، كان البحث والتطوير استغلاله لإنتاج نماذج جديدة لتدريس الكلام في اللغة العربية على أساس المواقف بحيث يكون أكثر تطورا للطلاب في مهارة الكلام.

١. إجراءات البحث والتطوير

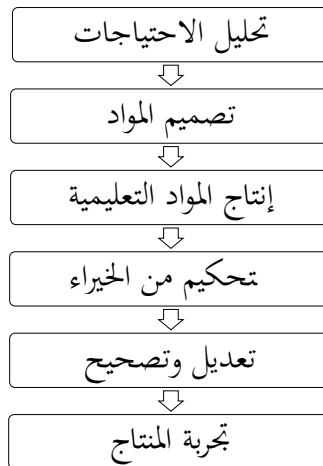
يقوم الباحث بعدد من الإجراءات المنظمة بهدف الوصول لتحقيق أهداف البحث.

وكانت الإجراءات التي عرضها Borg & Gall في البحث والتطوير تحتوي على عشر مراحل:



أن المنتجات يتم تطويرها في شكل المواد التعليمية، فكانت خطوات البحث تحتاج إلى التعديل،

فوزان (٢٠١٠)، ويرد وصف النموذج المقترح بمثابة تطور الوسائط المتعددة ما يلي:



⁴¹ Sugiono, Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif dan R&D, (Bandung: Alfabeta, 2014), hlm. 298.

٢. تجربة الإنتاج

والمقصود من تجربة الإنتاج هنا هي جمع المعلومات المستخدمة لأساس تثبت الدرجة الفعالية ونتيجة الإنتاج. وهذه التجربة تحتوي على:

أ- تخطيط التجربة

بعد إتمام الإنتاج المطور، فيقوم الباحث بالبحث التجريبي لمعرفة مدى فعالية المادة المطورة لترقية مهارة الكلام، وجرت هذه التجربة إلى المرحلتين التجربة الفردية والتجربة الميدانية المحدودة، وهي الطلبة في غرفة "الشافعي" بمركز اللغة العربية معهد دار العلوم بانيو أنيار الإسلامي باميكاسان.

ب- أفراد التجربة

كانت أفراد التجربة في هذا البحث هو الخبراء في مجال المحتوى والخبير في مجال التخطيط، ثم مدرس اللغة العربية، والطلبة في غرفة "الشافعي" بمركز اللغة العربية معهد دار العلوم بانيو أنيار الإسلامي باميكاسان.

٣. البيانات والمعلومات

أما البيانات والمعلومات في هذا البحث فيما يلي:

١- البيانات الكيفية

٢- البيانات الكمية

تشتمل هذه البيانات على:

أ- الاستبيان

ب- الاختبار

٤. أسلوب تحليل البيانات

كان تحليل البيانات دورا مهما في البحث العلمي، بالتحليل تكون البيانات ذات معان

كبيرة. لتحليل البيانات يستخدم الباحث التحليل الإحصائي الوصفي (Descriptive Statistic . Analysis)

٥. تحليل البيانات

يحلل الباحث بيانات الاستبانة التي حصلها من الخبيرين هما خبير في تخصص فصاحة اللغة

وخبير في تخصص تصميم المواد التعليمية في تعليم اللغة العربية.

١- تحليل البيانات من المقابلة والملاحظة

٢- تحليل البيانات من الاستبانة

٣- تحليل البيانات من الاختبار

ولمعرفة مناسبة الدلالة أو ذي معنى (*level of significant*) يستخدم الباحث t-

test: ٤٢

$$t = \frac{Md}{\sqrt{\frac{\sum x^2}{N} - \frac{d^2}{(N-1)}}}$$

البيان:

Md = متوسط الانحراف بين الاختبارين (القبلي والبعدي)

Xd = فروق الانحراف مع متوسط الانحراف

N = عدد أفراد العينة

ج. المختتمة

أ. تطوير المواد التعليمية لترقية مهارة الكلام على أساس المواقف

حصل الباحث في تطوير المواد التعليمية، وينتج كتابا تعليميا على أساس المواقف لمهارة الكلام لطلاب مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم بانيوأنيار الإسلامي باميكاسان. ويتضمن هذا الكتاب على الدليل العام والخاص للمعلم لاستخدام كتاب "ذخيرة حية" (كتاب لمهارة الكلام على أساس المواقف) والأهداف العامة والخاصة والمفردات الجديدة والحوارات والتدريبات (٣ تدريبات لكل

⁴²Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek (Edisi Revisi)*, (Jakarta: PT Rineka Cipta, 2010), hlm. 85-86.

موقف) على الحوار والتقييم الألعاب اللغوية للتسلية وقام الدرس لكل موقف وقائمة المفردات في آخر صفحات الكتاب.

ويحتوى هذا الكتاب على عشرة مواقف الكلام لسنة دراسية واحدة. الموقف الأول يتكلم عن "التعارف مع الطالب الجديد" الموقف الثاني "في الغرفة" والموقف الثالث "في النهر" والموقف الرابع "في المدرسة" والموقف الخامس "في المكتبة" والموقف السادس "في مجلس التعليم" والموقف السابع "في الدكان" والموقف الثامن "الصلاة بالجماعة في المسجد" والموقف التاسع "الجولة الأسبوعية" والموقف العاشر "إجازة المعهد الإسلامي". ويشمل كل الدرس الموقفي المحتويات الآتية : (١) صفحة الكتاب, (٢) أهداف التعليم العامة والخاصة ومؤشراتها, (٣) المفردات الجديدة, (٤) التعبيرات القصيرة, (٥) المواد التعليمية, (٦) التدريبات, (٧) التقييم, (٨) الألعاب اللغوية, (٩) مفردات الدرس, (١٠) قائمة المفردات, و (١١) المقتطفات.

ب- فعالية استخدام المواد التعليمية لترقية مهارة الكلام على أساس المواقف

الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث في مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم بانيوأنيار الإسلامي باميكاسان, قد علّم مهارة الكلام بالمواد التي طورها في مجموعة التجربة. وفي تجربة المواد اختبر الباحث فرضية البحث, وهي أن المواد التعليمية لمهارة الكلام التي طورها الباحث لطلاب مركز اللغة العربية فعالة في ترقية مهارة الكلام. ولتصديقها استخدم الباحث المعيار الآتي:

- ١- إذا كانت درجة تاء حساب أكبر من درجة تاء الجدول فالفرض مقبول, وهذا يعني أن المواد المطورة لتعليم مهارة الكلام لطلاب مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم بانيوأنيار الإسلامي باميكاسان فعال.
- ٢- إذا كانت درجة تاء حساب أصغر من درجة تاء الجدول أو متساويين فالفرض مرفوض, وهذا يعني أن المواد المطورة لتعليم مهارة الكلام لطلاب مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم بانيوأنيار الإسلامي باميكاسان غير فعال.

بعد أن انتهى الباحث من هذه البيانات باستعمال الرمز t_{test} فحصل الباحث على النتيجة ٩٣,٣ وبعد ذلك بحث الباحث عن (df (degree of freedom باستعمال الرمز $df = n-1$ قبل ما فسر الباحث هذه النتيجة. ف $df = 22-1 = 21$. وبعد ذلك اهتم الباحث بنتيجة $df = 21$ في الجدول t في

الدرجة ٩٩% هي ٢,٨٣. بعد ما قارن الباحث نتيجة t ($t_0=3,93$) ونتيجة t في الجدول t (وفي الدرجة ٩٩% = ٢,٨٣) فعلم الباحث أن نتيجة t_0 أكبر من نتيجة t_t .

$$3,93 > 2,83$$

اعتمادا على النتائج المحسولة للاختبار البعدي وجد الباحث أن درجة تاء حساب (t_0) في هذا البحث ($3,93$) أكبر من درجة تاء جدول على مستوى ٩٩% ($2,83$). فعرفنا أن الفرض السابق مقبول، وهذا يعني المواد المطورة لمهارة الكلام لطلاب مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم بانويأنيار الإسلامي باميكاسان فعالة في ترقية مهارة الكلام وتصلح لأن تكون موادا تعليمية لطلاب مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم بانويأنيار الإسلامي باميكاسان.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أبو بكر، يوسف الخليفة. منهج تعليم اللغة العربية للتعليم الأساسي في دول الساحل الأفريقي. الرياض: مطبعة المعارف الجديدة، ٢٠٠٢.

إسليماني، العربي. المعين في التربية - مرجع للامتحانات المهنية ومباريات التفتيش والمراكز الجهوية. غير مطبوع ودون سنة.

البودي، منى إبراهيم. الحوار-فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمية. القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣.

حميدة، دوي. منهج اللغة العربية للمدارس الإسلامية من الطراز العالمي. طبعة الأولى. مالانق: مطبعة الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق، ٢٠١١.

الخولي، محمد علي. الاختبارات اللغوية. الطبعة الأولى. الأردن: دارالفلاح، ٢٠٠٠م.

ديان لادسون-فرمان. أساليب ومبادئ في تدريس اللغة، سلسلة لأساليب تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية. الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٩٧.

- الديلمي، علي حسين. الطرائق العلمية في تدريس اللغة. عمان: دارالشروق، ٢٠٠٣.
- ذوقان عبيدات وآخرون. البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧.
- ريتشاردز، جاك. ، مناهج تعليم اللغة، ترجمة د. ناصر عبد الله بن غالي و د. صالح بن ناصر الشيخ، غير مطبوع.
- شحاته، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. المصر: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣.
- الشنطي، مُجدد صالح. المهارات اللغوية. المملكة العربية السعودية: دار الأندلس، ١٩٩٠.
- الضامن، حاتم صالح. علم اللغة. بغداد: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ٢٠٠٦.
- طعيمة، رشدي أحمد. المهارات اللغوية ومستوياتها: تحليل نفسي لغوي - دراسة ميدانية. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤.
- عبد الحسن، حسن. دراسات في المناهج وتأصيله. مذكرة الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية في البرنامج الخاص، ١٤٢٤هـ.
- عثمان، عبد الرحمن أحمد. مناهج البحث العلمي وطرق كتابه الرسائل الجامعية. خرطوم: دار جامعة إفريقيا العالمية للنشر، ١٩٩٥.
- العربي، صلاح عبد المجيد. تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١.
- العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم. طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الرياض: جامعة الإمام مُجدد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٢م.
- علي أحمد مذكور و إيمان أحمد حريري. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦.
- عليان، أحمد فؤاد. المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها. الرياض: دار السلم، ١٩٩٢.
- عمر، أحمد مختار. معجم اللغة العربية المعاصر. ج ٢ . القاهرة: علام الكتب، ٢٠٠٨.

- عميرة، إبراهيم بسيوني. المنهج وعناصره. الطبعة الثالث. القاهرة: دار المعارف، ١٩٩١.
- الغالي وعبد الحميد. أسس إعداد المواد التعليمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: دار الغالي، ١٩٩١.
- فتحى على يونس و محمد عبد الرؤوف الشيخ. المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب. القاهرة: المكتبة وهبة، ٢٠٠٢.
- فتحى على يونس والآخرين. أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. القاهرة: دار الثقافة والنشر، دون السنة.
- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (مجهول المدينة والمطبعة، ١٤٢٨ هـ).
- محمد، محمد عبد الخالق. اختبارات اللغة. الرياض: عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، ١٩٨٩/١٤١٠.
- محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة. الكتاب الأساسى لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعدادة-تحليله-تقويمه. مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ١٤٠٣.
- محمود كامل الناقة و رشدي أحمد رشدي أحمد طعيمة. الكتاب الأساسى لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعدادة -تحليله-تقويمه. مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ١٤٠٣.
- محمود كامل الناقة و رشدي أحمد رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (مصر: إيسيسكو، ٢٠٠٣)، ص. ١٣١-١٣٤.
- مدكور، على أحمد. تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢.
- معلوف، لويس. المنجد في اللغة والإعلام. بيروت: دار المشرف، ١٩٨٦.
- ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. أسس إعداد المواد التعليمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: دار الغالي، ١٩٩١.

الناقدة، محمود كامل. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه-مداخله-طرق تدريسه. مكة المكرمة.
فوق الطبع وإعادته محفوظة لجامعة أم القرى، ١٩٨٥ م.

نايف خرما و علي حجاج. اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها. كويت : عالم المعرفة، ١٩٨٨.
هادي، نور. الموجع لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها. مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية، ٢٠١١.

البحوث والمجلات:

الهادي، نور. تصميم المنهج لتعليم اللغة العربية على أساس الموقف. رسالة الماجستير، (مالانج: جامعة
مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)، الملحق الثالث.

جوهري، نصر الدين إدريس. مواد تعليم اللغة العربية في إندونيسيا. البحث لمادة إعداد المواد في تعليم
مهارة الكلام.

الناقدة، محمود كامل. أسس إعداد تعليم اللغة العربية وتأليفها. أبحاث الندوة التي عقدتها المنظمة الإسلامية
للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية (الرباط: المملكة المغربية. ١-٣ نوفمبر
٢٠٠٢م\٢٥-٢٧ شعبان ١٤٢٣ هـ.

بركة، محمد زايد. "اللغة العربية لدى الناطقين بها والناطقين بغيرها"، المجلة العربية للدراسات اللغوية معهد
الخرطوم الدولي للغة العربية. ١٧. ذو

البلوي، شومة محمد مساعد. تطوير مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام، البحث العلمي. السعودي:
جامعة تبوك المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤.

مسقان، دحية. الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا، رسالة الدكتوراه.
دهلي الجديدة الهند: الجامعة العالمية الإسلامية، . غير منشورة.

المراجع باللغة الأجنبية

- Ahmad, Pengembangan Kurikulum. Bandung : Pustaka Setia, 1998.
- Arikunto, Suharsimi. Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek (Edisi Revisi). Jakarta: PT Rineka Cipta, 2010.
- Efendi, Ahmad Fuad. Metodologi Pengajaran Bahasa Arab. Malang: Misykat, 2004.
- Hasan, Iqbal. Analisis Data Penelitian dengan Statistik. Cet.1. Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2004.
- Majid, Abdul. Belajar dan Pembelajaran. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2014.
- Makmur. Panduan Pengembangan Bahan Ajar. Jakarta: Depdiknas, 2009.
- Miarso, Yusuf Hadi. Menyamai Benih Pendidikan. Jakarta: Kencana, 2009.
- Moh. Ainin, dkk, Evaluasi Dalam Pembelajaran Bahasa Arab. Malang, Miskat: 2006.
- Muhtadi Ansor, Ahmad. Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode–metodenya. Cetakan I. Yogyakarta: Sukses Offset, 2009.
- Nuha, Ulin. Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab. Cetakan pertama. Jogjakarta: Diva Press, 2012.
- Nurgiantoro, Burhan. Dasar-Dasar Pengembangan Kurikulum Sekolah. Yogyakarta : BPFE, 1988.
- Richards, Jack C. Curriculum Development In Languague Teachin. cet. 1. United Kingdom: Thes press Syndicate Of The University Of The Univesity Of Cambridge, 2001.
- Sanjaya, Wina. Perencanaan dan Desain Sistem Pembelajaran. Jakarta: Kencana Pernada Media Group, 2012.
- Sugiono. Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif dan R&D. Bandung: Alfabeta, 2014.
- Surakhmad, Winarno. Pembinaan dan Pengembangan Kurikulum. Jakarta: Proyek Pengadaan Buku Sekolah Pendidikan Guru, t.t.
- Warsita, Bambang. Teknologi Pembelajaran, Landasan dan Aplikasinya. Jakarta : Renika Cipta, 2008.
- Wehr, Hans. A Dictionary of Modern Written Arabic, Third Edition. Ithaca, New York: Spoken Language Servis, Inc., 1976.

المراجع من موقع الإنترنت

بارا سينتورم (٢٠١٣)، في تطوير لتعليم في المجال المتعددة، وأخذ الباحث في الموقع بعنوان :

<http://developmentcountry.blogspot.com/12/2016>

فاروق الباز وآخرون. العربية لغة حياة : تقرير لجنة تحديث تعليم اللغة العربية. الإمارات : العربية لغة حياة

.(arabicforlife.ae

Dadang Hidayat, “Peran Penelitian Research and Development dalam Meningkatkan Kualitas Pembelajaran di Pendidikan Teknologi dan Kejuruan”, <http://alik35.5.blogspot.com/2016/11/model-addie.html>, diakses tanggal 11 Oktober 2016.

The Situational Syllabus (online),

(<http://tanvirhaka.blogspot.com/2010/02/situationalsyllabus>). diakses pada tanggal 29 September 2016.